

# الجيش يعتقل أفراده المنتقدين لنظام بشار الأسد



الجمعة 7 يوليو 2017 12:07 م

كشفت مصادر عسكرية مطلعة، عن اعتقالات طالت ضباطا في الجيش المصري، أبدوا تأييدهم للثورة السورية، وانتقدوا مجازر الرئيس السوري «بشار الأسد»، بحق شعبه

وقالت المصادر بحسب موقع «ال الخليج الجديد»، إن قيادات عسكرية عليا في الجيش المصري، طلبت تحريرات عن ضباط، احتوت صفحاتهم على موضع التواصل الاجتماعي، عبارات شجب واستنكار لجرائم «الأسد»، ودعوات لنصرة الشعب السوري الشقيق

وأضافت المصادر، التي اشترطت عدم الكشف عن هويتها، أنه «تم اعتقال من ثبت تأييده للثورة السورية، وإيداعه في زنازين انفرادية، داخل الوحدات العسكرية التابعة لها».

وتابع المصادر: «تم الإفراج عنهم لاحقا، وسحب الأسلحة والذخيرة من هؤلاء الضباط، وإسناد مهام إدارية لهم بعيدا عن المهام العسكرية والتدربيّة».

وتدعم القيادة العسكرية المصرية، نظام «الأسد»، وتزوج بين صفوف قواتها المسلحة، أن الرئيس السوري «بطل»، وأن الثورة ضدّه يقف ورائها «تنظيمات إرهابية مسلحة»، وفق المصادر

وبجري الجيش المصري، تحريرات واسعة النطاق، عن المنتسبين له، تشمل آرائهم وصفحاتهم على موقع التواصل الاجتماعي، وتتبع هوافهم، لمعرفة مواقفهم من أحداث 30 يونيو/حزيران، التي مهدت للانقلاب العسكري، الذي أطاح بالرئيس «محمد مرسي»، أول رئيس مدني منتخب في تاريخ البلاد، في 3 يوليو/تموز 2013.

وتدعم مصر، سياسيا وعسكريا، نظام الرئيس السوري «بشار الأسد»، وسط تقارير متداولة عن وجود 18 طياراً مصرياً بدأوا العمل في قاعدة «جعاتا» الجوية، عربي سوريا، منذ 12 نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، بحسب صحيفة «السفير» اللبناني المقربة من «حزب الله» أحد أبرز حلفاء دمشق

وبحسب الصحيفة، فإن الطيارين الـ18 في قاعدة حمأة ينتمون إلى تشكيل مروحيات بشكل خاص، ما يعكس قراراً مصرياً سورياً بتسريع دمج القوة المصرية في العمليات القتالية إلى جانب قوات النظام في سوريا

وبقود تحركات مصر العسكرية على الساحة السورية، ضابطان مصريان برتبة لواء، على مقرية من غرف عمليات الأركان السورية في دمشق

ووفق المصادر المطلعة، فإن اللواءين المصريين يقومان بجولات استطلاعية على الجبهات السورية، منذ وصولهما إلى دمشق قبل نحو 10 أشهر

وشملت العمليات التقييمية للضباط المصريين معظم الجبهات، وخطوط فصل القوات مع الجولان المحتل ودرعا

والأرجح، بحسب «السفير»، أن ما يجري ليس سوى ثمرة جهود واتصالات مصرية سورية، بعد سلسلة من اللقاءات الأمنية غير المعلنة بدأت قبل أكثر من عام بين القاهرة ودمشق

الوحدة المصرية (الـ18 طياراً) وصلت بعد ثلاثة أسابيع من زيارة اليوم الواحد التي قام بها إلى القاهرة في 17 من نوفمبر/تشرين الأول الماضي، أعلى مسؤول أمني سوري، اللواء «علي المملوك»، رئيس مكتب الأمن الوطني في النظام السوري، للقاء اللواء «خالد فوزي»

ونقلت مصادر عن مسؤول أمني سوري رفيع، قوله إن المصريين وعدوا الجانب السوري بإرسال قوات إلى سوريا، وأن 2017 سيشهد ساعة الصفر التي ستترافق بعدها وتيرة الانخراط المصري العسكري في سوريا، دون أن يتبيّن رسميًا سقف ذلك الانخراط

وسبق أن أعرب الرئيس المصري «عبد الفتاح السيسي» بشكل واضح عن دعم مصر لجيش «الأسد».

ففي إطار حديث أدلّى به، إلى الصحفي، البرتغالي «باولو داتينيي»، العام الماضي، تقدم الرئيس المصري نحو موقف يُعدُّ الأقرب من نظام دمشق، وقال «السيسي» إن «الأولوية الأولى لنا أن ندعم الجيش الوطني (يقصد جيش خليفة حفتر) على سبيل المثال في ليبيا لفرض السيطرة على الأراضي الليبية والتعامل مع العناصر المتطرفة وإحداث الاستقرار المطلوب، والكلام نفسه في سوريا» ندعم الجيش السوري (قوات الأسد) وأيضاً العراق».

وكانت مصادر مطلعة وشهود عيان عبر «ال الخليج الجديد»، نوفمبر/تشرين ثاني الماضي، عن زيارة وفد عسكري مصرى، مناطق قتال سوريا، بعد أيام من إرسال عتاد عسكري للنظام السوري

المصادر قالت إن الوفد المصري، الذي يضم ضباطاً مصريين من الجيش الميداني الثاني (مقره الضفة الغربية من قناة السويس)، كان يحمل عتاده الكامل، قبل أن يستطاع عدة جبهات للقتال داخل سوريا باستخدام مروحيات تابعة للنظام

في الوقت الذي قال شهود عيان، إن الوفد المصري، شوهد أيضاً برفقة ضباط روس بقاعدة طرطوس العسكرية

وأضافت المصادر التي تحدثت لـ«ال الخليج الجديد»، أن الزيارة تأتي بعد أيام من وصول عتاد عسكري وذخائر خلال الأسبوع الماضي إلى النظام السوري، مشيرة إلى أن مصر أرسلت سفينة محملة بذخائر متنوعة يعود تاريخ صنعها إلى سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي

و بهذه ليست المرة الأولى، التي يكشف فيها عن إرسال مصر دعماً عسكرياً إلى قوات «الأسد»، حيث سبق أن كشف موقع «دبكا فايل» المقرب من الاستخبارات الإسرائيلية في سبتمبر/أيلول 2015، أن «السيسي» أهد «الأسد» بالسلاح، بما في ذلك الصواريخ، بعد عقد اتفاق سري مع الرئيس الروسي «فلاديمير بوتين» وقبول الأخير بدفع تكاليف الأسلحة، بحسب المصادر العسكرية والاستخباراتية للموقع

وذكر التقرير أن الدفعة الأولى من الصواريخ الأرضية قصيرة المدى مصرية الصنع قد وصلت إلى قوات «الأسد»، وتم استخدامها خلال الاشتباكات مع الفصائل السورية في مدينة «الزبداني» الاستراتيجية

وكشفت مصادر الموقع حينها، أن شحنات الأسلحة المصرية تم شحنها من ميناء بورسعيد، إلى ميناء طرطوس السوري عن طريق سفن بضائع أوكرانية

وسبق أن نقلت وكالة «تسنيم» الإيرانية عن مصادر لها، في مارس/آذار الماضي، إن مصر أصبحت حريصة على تقديم المساعدات العسكرية وإرسال القوات إلى سوريا للمشاركة في معارك الحكومة السورية ضد المعارضة المسلحة

وكان أحد قادة فيلق الشام قد وصف «السيسي» بأنه شريك «بشار» في القتل، وذلك عقب عثور المعارضة السورية على كميات من الذخائر المصرية في مستودعات قوات «بشار الأسد»، عندما قام جيش الفتح السوري بشن هجوم موسع على المحور الغربي لمدينة حلب السورية، العام الماضي، ما يعزز بشكل أكبر تورط «السيسي» في الأحداث السورية ودعمه لقوات «بشار» وحلفائه

و بهذه ليست المرة الأولى التي يُعثر فيها على أسلحة مصرية بيد جيش «بشار»، فقد سبق وأن عثرت المعارضة السورية على صواريخ «صقر» المصرية التي تنتجهها الهيئة العربية للتصنيع التابعة للقوات المسلحة